

برنامج #وعي)الحلقة: 4(I الإيمان بـ #الغيب I أ.د.

#صالح_سندی. #برنامج_وعي

صالح السndi

والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فما من شك يا أستاذ عبد الله اننا بحاجة الى الحديث عن هذا الموضوع لانه كما تقدم في اول حلقة - [00:00:00](#)

ثمة تحديات تواجه المسلمين ولا سيما من الشباب ومن جملتها التشكيك في الإيمان بالغيب وبرنامجنا هذا انما تناطح فيه اصالة الشباب هؤلاء في هذا العصر بحاجة الى فهم هذا الموضوع وامثاله - [00:00:14](#)

بالطريقة الاقناعية لا التقنيبة اي ان يعلموا الحق بدليله الجميع بحاجة من تشوش ذهنه او تسربت اليه بعض الشبهات في هذه الابواب او من كان في عافية وهذا الاصل والغالب ان شاء الله ليكون في حرز لتفقيق الله من التأثر بهذه المضلالات - [00:00:31](#) التي قد تعترضه يوما ما وايضا لاجل ان يحسن الحوار مع من هو بحاجة الى هداية اذا لا ينبغي الاستهانة بهذه الموضوعات في هذا العصر انت يا اخي الكريم في ضرورة لا اقول في حاجة بل ضرورة - [00:00:52](#)

الى ان تبني ايمانك على اصول محكمة صحيحة تتكسر عند عتباتها امواج الشبهات فخذ هذه الموضوعات على محمل الجد. نعم. نعم من هذه الموضوعات موضوع الغيب واحياناً كلمة الغيب نفسها يعني ما المقصود بالغيب وما مقتضى الإيمان به - [00:01:07](#) الغيب حفظكم الله هو كل ما غاب عنك قد يكون غيباً مطلقاً وقد يكون غيباً نسبياً حدثينا هنا عن الغيب المطلق اي الذي لا يدركه الناس كافة وعليه فقوله تعالى في وصف المؤمنين - [00:01:24](#)

الذين يؤمنون بالغيب اي الذين يؤمنون بما امرنا بالايمان به مما هو غائب عن العيون وان كان محصنا في القلوب. والفارق بين عالمي الغيب والشهادة هو الحس. وعليه فما لا يدرك بالحواس فهو عالم الغيب - [00:01:40](#)

وعالم الشهادة يعكسه وبهذا نعلم ان الغيب ليس معناه المعدوم الذي يقابل الموجود او الواقع فان من الغيبات ما هو موجود. الله سبحانه وتعالى غيب لا نراه في الدنيا وهو موجود سبحانه كذلك الملائكة الجن الجنة والنار - [00:01:58](#) كلها موجودة. الإيمان بالغيب اساس الإيمان واصل الاعتقاد عقيدة لا ريب فيها ليست بعقيدة في الحقيقة لا إيمان الا بالإيمان بالغيب. الإيمان كلمة انما تقال في التصديق والاقرار والطمأنينة. بامر غبيي - [00:02:16](#)

دون المشاهد ومن حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل عالم الغير مستورا عن البشر لتحقيق حكمة الابتلاء والله عز وجل خلق العبد ليبتليه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:02:37](#)

والخلاصة الإيمان بالغيب حفظك الله. نعم يقتضي ان نرجع في معرفة ما لا نعرفه الى من عرفنا به ثم نصدقه في قوله نحن لا نعلم كثيرا من الصفات الالهية لا نعلم شؤون الملائكة. احوال الآخرة الى اخر ما هنالك - [00:02:53](#)

لكتنا اه نلنا علما عن ذلك من اطمئننا الى صدقه وسلمانا لانه لا يقول الا الحق وهو من قال الله عز وجل فيه وما هو على الغيب بضنين هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. نعم. نعم شيخنا يعني في القرآن الكريم نجد الكثير من الحديث عن الكثير من الغيبات ولعل هذا من تسهيل - [00:03:11](#)

سبحانه وتعالى على المؤمن ان يعني يفهم مسألة الغيب ويقرب له كثيرا من يعني الامور الغيبية التي لم يشاهدها ولم تدركها حواسه. فلو نتحدث عن هذه ما من شك ان الله سبحانه وتعالى - [00:03:33](#)

سهل لعباده معرفة شيء عن الغيبيات والايامن بها. واعانهم على ذلك ومن ذلك انه ضرب الامثال التي تقرب فهم المقصود. قال تعالى
وما امرنا الا الا واحدة كلمح بالبصر من ذلك ايضا انه فطر عباده على ادراك القدر المشترك - 00:03:47

بين الحقائق المختلفة يعني لما قيل ان في الجنة فاكهة وانهارا مثلا فمن خلال ما نعقل في الدنيا فان شيئاً عما يكون في الآخرة مع
القطع بان الكيفيات والحقائق مختلفة - 00:04:08

اي ان ثمة قدرها مشتركا وقدرا فارقا المقصود ان العقل يربط بينما رأه وما لم يره بادنى شبه يكون بينهما لانه بحاجة ان يفهم فهما
مجملما عن الغيب اذا الاشياء قد تعلم على سبيل التفصيل وهي المحسوسات - 00:04:23

وقد تعلم على سبيل الاجمال وهي وهي الغيبيات مما يسهل على العباد الايمان بالغيب المكتشفات العلمية الحديثة التي يسر الله
سبحانه وتعالى للعباد معرفته مما اطلعنا على وجوده حديثاً مما لم يكن معلوماً قبل ذلك - 00:04:39

سهل الله علينا الايمان بالغيب آآ الذي لم نطلع عليه. كيف ذلك نعم. قبل عدة قرون لو تحدث احد عن الفيروسات بشيء مما نعلم عنه
اليوم لعد مجنوناً لو قال قائل في ذاك الوقت ان قطرة من الماء - 00:04:59

تحوي الافا من الكائنات الحية لادوه يا استاذ عبد الله مجنون الياس كذلك؟ بالظبط لكن الامر اليوم اختلف مع ان اهل الايمان في يقين
من الغيب من قبل هذا لكن هذا تقرير للعقل ينتفع به المتشكك هذه المخترعات عفواً هذه المكتشفات تعين المتشكك او ضعيف
الايمان - 00:05:18

ويزداد غيره يقيناً. لماذا؟ لأن كل اكتشاف جديد لعجائب هذا الكون يزيد اليقين بوجود عالم الغيب لأن الناس ترى السعة دائرة
الممكناًت وضيق نطاق الحالات وكثرة ما يجهلون. الله. وعليه فهم سيتحققون - 00:05:39

ان كون الشيء بعيداً عن الامور المعتادة لهم لا يقتضي ان يكون محالاً يكذب به ولذا نجد الله عز وجل يقول سنريهم اياتنا في الافق
وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. نعم. نعم اه يعني - 00:05:59

جميل جداً منكم اه فضيلة الشيخ ولكن يعني احياناً قد يكون مثل هذا الباب وان كان يعني يفتح باباً للایمان بالغيب وكذلك ولكن قد
يكون اه سعة المجال الممكناًت يعني ايضاً باباً يستغلـه اصحاب مثلاً المآل المنحرفة ونحوها. خاصة الوعي والطاقة ونحو ذلك
ليتحددوا مثلاً ويدخل الانسان في تهاليل اه - 00:06:17

اه قد يكون في غنى عنها تحت هذا الستار يعني الغيب وامكانية ان الممكناًت كثيرة يعني نحن نقول ليس المقصود هو ان تصدق بكل
ممكن. هم. نحن نقول قضية الممكناًت موجودة ولكن لا بد في اثباتها - 00:06:37

من دليل صادر مم. ومسألة الطاقة وكذلك سنتحدث او لعلنا نشير اليها بعد قليل ان شاء الله. باذن الله. طيب شيخنا الجاحدون للغيب
احياناً يزعمون ان الايمان بالغيب فيه تعطيل للعقل. يمكن - 00:06:52

تحدثنا في حلقات سابقة عن العقل وحدوده ونحو ذلك لكنهم يدعون مثلاً ان مسألة الغيب والایمان بشيء لم يراه الانسان لم يحس به
يعني فيه نوع من ولفت العقل فما جواب ذلك - 00:07:04

اه الحق ان الايمان بالغيب حفظكم الله ليس تعطيلاً للعقل وحاشاه بل فيه الحفاظ على العقل البشري وتوجيهه له فيصان عن الانشغال
بما لم يخلق له وليس في قدرته الاحاطة به - 00:07:17

ويترفع لما هو في امكانه من التفكير في المحسوسات واستثمارها الاستثمار الصحيح مما يؤكد هذا ان تنظر في حال الفلسفـة الذين
خاضوا بعقولهم بلا وحي الهـي في قضايا اه الغـيب او التي تسمى ما وراء الطبيعة او الميتافيزيقيا - 00:07:32

كيف اتوا بعثرات مضحكـات بعكس حـالـهم لما بحثـوا في القضايا الهندسـية والـرـياضـية ونـحوـها اـتوـاـ فيهاـ بماـ فيهـ فـائـدةـ ولـنـ يـخـتـلـفـواـ كماـ
اخـتـلـفـواـ فيـ قـضاـيـاـ ماـ وـرـاءـ الطـبـيـعـةـ اـهـ اـمـاـ الشـقـ الثـانـيـ عـلـىـ السـؤـالـ وـهـوـ قـضـيـةـ اـنـ هـذـاـ فـيـهـ مـخـالـفـةـ للـعـقـلـ - 00:07:51

نقول حفظكم الله ليس في وجود الغـيبـياتـ ماـ يـضـادـ اـحـکـامـ العـقـلـ اـعـيـدـ لـيـسـ فيـ اـدـلـةـ الـوـحـيـ مـسـأـلـةـ غـيـبـيـةـ يـحـکـمـ العـقـلـ باـسـتـحـالـتـهـ اـنـماـ
فيـ عـالـمـ الغـيـبـ ماـ لـاـ يـسـتـقـلـ العـقـلـ بـاـدـرـاـكـهـ وـالـاحـاطـةـ بـهـ - 00:08:10

اوـ ماـ يـخـتـلـفـ عـمـاـ اـعـتـادـهـ العـقـلـ مـنـ التـفـكـيرـ لـاـنـهـ خـارـجـ عـنـ حدـودـ وـامـكـانـاتـهـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ اليـكـ آـيـمـ آـيـنـيـ هـذـاـ يـنـقـلـنـاـ الىـ التـأـصـيلـ

النفي لليمان بالغيب واضح ومعلوم ولكن هل يمكن تأصيل اليمان بالغيب عقلاً؟ يعني هل يمكن - 00:08:28

كل العقل ان اه يؤصل مسألة اليمان بالغيب بحيث يمكن ان اه تدفع به شبهة المنكرين للغيب. يعني نجادل هؤلاء العقلانيين بلغة العقل وكذا في مواضع اه يعني غير محسوسة وغبية - 00:08:44

جميل. اه ابتداء اقول حفظكم الله عندنا في مسألة الغيب انحرافا وليس انحرافا واحدا الاول هو مسألة انكاره او التشكيك فيه وهو الذي نتحدث عنه اليوم اما الثاني فهو التطلع الى الوصول الى الغيب من غير طريق الوحي - 00:08:57

فحال المتعلقين بالحال والعرفين قضية الابراج التي لها رواج في هذه الايام مم. ولعل الله عز وجل ييسر ان نخصص حلقة خاصة في هذا الموضوع. باذن الله. لكن نعود الى ما نحن فيه. الحقيقة من - 00:09:16

طرازات الحضارة الغربية واشكالاتها العقدية التي انعكست على بعض ابناء المسلمين اليوم اه الزعم بان ثبات الحقائق لا يكون الا عن طريق التجربة الحسية. وعليه فكل ما كان خارج الحس - 00:09:34

فهو محل شك او انكار ومن هذا امور الغيث النتيجة كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و جوابا على ما تفضلت به حفظك الله اقول بالتأكيد نعم يمكن التأصيل العقلي لهذا الموضوع - 00:09:50

وذلك بلاحظة سبعة امور. اريدك يا اخي الكريم. مم. ان تربط بينها يعني ان تربط بعضها بعض لتتكامل عندك الصورة الامر الاول ثمة اشياء ثمة اشياء مجهرولة لنا داخل هذا العالم وخارجها - 00:10:07

وهذه حقيقة لا تقبل الجدل كل اكتشاف علمي كما تقدم في هذا الكون يكشف عن هذه الحقيقة اليوم فيما نحن فيه من اه هذه الجائحة اسأل الله ان يجعل بزوتها. هم. يكتشف العلماء كل يوم اشياء فيروس كوفيد تسعة عشر - 00:10:28

ويعلنون انه لا يزالون يجهلون الكثيرليس كذلك؟ بالضبط اذا هناك اشياء مجهرولة لا لا الكون المرئي حفظك الله المكون من المادة العادية هل يعلم اخي الكريم انه لا يشكل الا نحو خمسة في المئة فقط من كتلة العالم - 00:10:47

بينما الباقي من هذا الكون باعتراف علماء الكون وهو خمسة وتسعون بالمئة مجهر تمانيه وستين في المئة يقولون طاقة مظلمة وسبعة وعشرين في المئة مادة مظلمة تخيل معي خمسة وتسعون في المئة من تركيبة الكون البشر وتقنياتهم عاجزون عن فهمها او او ورصدها حتى - 00:11:06

نحن نعرف اتنا لا نعرف ونعترف اتنا نجهل ولا معنى لانكار ما نجهل لمجرد اتنا عاجزون عن فهمه وتفسيره وكون الشيء بعيدا عن الامور المعهودة لا يقتضي ان يكون محالا - 00:11:31

لا سيما مع قيام الدليل على صدق المخبر به نعم. الامر الثاني حفظك الله العقل اضعف من ان يحيط علما بكل شيء وهذا ما مضى الحديث عنه في الحلقتين السابقتين - 00:11:49

الامر الثالث الحواس ليست المعيار الوحيد لثبات الاشياء وعليهم فإذا كان ما ادركه الحس موجودا فلا دليل على ان ما لم يدركه الحس غير موجود وهذه قضية عقلية آآ عدم العلم ليس علما بالعدم - 00:12:02

ثم ان من قال ان غير المحسوس غير موجود خالف العقل والحس ايضا وسيسقط بكلامه اسس العلم التجرببي من اصلها لم يرى احد الجاذبية لم يرى احد الذرة هذه المكونة للمادة لم يرى الانسان اشياء كثيرة - 00:12:24

اذا آآ مصادر المعرفة اكبر من ان تكون الحس او العقل وللعقل والحواس حدود يقفان عندها اذا كان الانسان عاجزا عن ادراك كيفية روحه مع علمه بوجودها وعن ادراك عقله وذكائه مع انه يدرك بهما - 00:12:44

اقول اذا عجزت بعقلك وحواسك عن ادراك ما بين جنبيك فانت عن ادراك ما هو ابعد اعجز مم. الامر الرابع الخبر الصادق مصدر من مصادر المعرفة. كل العقلا يدركون ان الاشياء تدرك بالحس وبالعقل وبالخبر الصادق ايضا - 00:13:04

ولا ينفك احد قط عن قبول الاخبار. حتى الملاحدة انفسهم الذين يزعمون رفض الوحي لانه مجرد خبر هم يقبلون نتائج ابحاث علمية وفلسفية لم يجربوها ما جربوها بأنفسهم انما قبلوا فيها اخبار غيرهم - 00:13:23

الانبياء عليهم الصلاة والسلام دلت الادلة القطعية اليقينية على انهم صادقون ومبיעون من الكذب وخبر الصادق واجب القبول فإذا

اخبرونا عن الغيبات وجب قبول اخبارهم. ومن انكرها فبغير حجة الامر الخامس ليس في اخبار الغيب ما يضاد احكام العقل -

00:13:41

وهذا كما بيته قبل قليل آآ في يتضح ان كل الغيوب المخلوقة التي آآ وجدت او التي ستكون ممكتة في نفسها وليس مستحيلة عقله. وعليه فانكارها ايضا انكار بلا حجة - 00:14:01

الامر السادس الوحي معصوم والعقل غير معصوم والمعصوم مقدم على غير المعصوم وهذا فيما للعقل فيه ادراك ادراك فكيف بما ليس للعقل فيه ادراك امور الغيب اذا واجب ان يسلم للوحي فيها ومن اقصى الوحي - 00:14:19

فانه سيظل ويختار منصب التحكيم يا استاذ عبد الله لا يحتمل الفراغ والشغور اما وحي معصوم او عقل غير معصوم فايهمها اولى بالاحتكام اليه والتسليم له عند المنصف؟ الجواب واضح. الموسم. لاحظ ان الذين جعلوا الوحي الالهي خلفهم ظهريا - 00:14:39 لم ينفكوا في الحقيقة عن وحي غير انه وحي بشري يحكمه الهوى ولا عصمة له. الله جل وعلا يقول يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا اما اهل الایمان فمعتصمون بوحي معصوم عن الخطأ - 00:14:59

الامر السابع والأخير الایمان بالغيب يا استاذ عبد الله فطرة انسانية والله جل وعلا كرم بها الانسان ولا يدافع هذا الا من في صدره كبر واتبع هواه - 00:15:16

الایمان بالغيب معروض في سطر الناس كافة. ولذا تجده في كافة العصور مؤمنين بعقائد تتضمن غيبيات كثيرة ولا يلاحظ ان هذا آآ قد ظهر اليوم ما يؤكده في الغرب في في هذا العصر. نعم - 00:15:34

وذلك من خلال اللهم خلف الافكار الباطنية او الغنوصيات الحديثة علوم الطاقة وما اليها اه اعتناق الديانة البوذية الى اخر ما هناك ما سبب هذا الناس بحاجة الى ملة الفراغ الذي احدثه الواقع المادي المعاصر والتزاعات العقلانية المتطرفة - 00:15:54

فهم يريدون سد حاجة النفس وابشعها وتهديتها باعتقدات غيبية. نعم. وان كانت مع الاسف خاطئة دعك من كل هذا انظر الى حال الملاحدة الذين هم اعظم المنكرين للغيوب في غابة كثيفة من الغيوب - 00:16:16

هم غارقون في الایمان بالغيب كما يقال من ساسهم الى رأسهم. هم. خذ مثلا. نعم. الملاحدة كافة يتبنون نظرية دارون التي هي نظرية التطور والانتخاب الطبيعي اه دعنا نسألهم الخلية البسيطة الاولى التي هي نواة الخلق كافة عندهم - 00:16:36

هل رآها احد منكم يا معاشر الملاحدة ام انها غيب عملية الانتخاب الطبيعي والانقسام للخلايا وتطورها انتقال الاحياء من طور الى طور. هل احسست به؟ هل شاهدتموه بعينكم؟ ام انه غيب؟ هم في الحقيقة مؤمنون بالغيب - 00:16:56

ويعتمدون على الاخبار اه فما الذي ينكرونه اذا على اهل الایمان اه الخلاصة ان من سلم بهذه الامر السبعة آآ اظن والله اعلم انه سيسهل عليه الایمان بالغيب والاقناع به ايضا - 00:17:16

اما بالنسبة للتناقض الذي يقع فيه هؤلاء المنكرون للغيب اه فلا شك انه حاصل يعني هم يكذبون بالشيء ويصدقون نظيره يعني الملاح اذا خذ مثلا يكذبون ان الله خلق ادم عليه السلام من طين ثم تنازل البشر بعده - 00:17:32

لانه عندهم غيب غير محسوس لكن في المقابل يصدرون بان اصل الانسان خلية اه وجدت قبل ملايين السنين ثم تطورت من خلال الانتخاب الطبيعي مع ان هذا غيب ايضا لكن لماذا هو مقبول عندهم؟ والغيب الذي يذكره اهل الایمان مع ان مصدره وحي قرآنی معصوم غير مقبول. اه خذ ايضا - 00:17:51

انهم يعني اه يتناقضون في قضية اخرى وهي انهم يجدون الاخبار ويقبلونها في ان واحد يعني انت اذا نقشت احدهم فاستدل بنظرية ما فنقول له هل طبقتها انت؟ هل ادركتها انت بنفسك - 00:18:15

فيقول لا انما قام بها فلان ونص عليها علان وهذه مناقضة للمنهج المزعوم وصل الى ما يعتقد عن طريق تصديق الخبر. وليس عن طريق الحس ازا لم تعيبوا يا ايها الملحد على اهل الایمان قبول اخبار الغيب - 00:18:33

اذا كانت اخبارك تتحدث عن محسوسات فااخبار الرسل الغيبية عن اليوم الآخر والملائكة ونحو ذلك. ايضا تتحدث عن محسوسات لكنها تحس بعد الموت فاذا كانت هذه اخبارا وتلك اخبارا اخبار وفصل اولى بالقبول بقيام البراهين القطعية على صدقهم. نعم -

تفضل يا شيخ صالح اذا في سؤال لحلقة اليوم نعم هناك سؤال ومصدر يعني للفائدة. نعم. اما السؤال فهو كيف يمكن التأصيل للايمان بالغيب عقلا اه ان احبيت ان اذكر بهذه الامور السبعة على سبيل الاجمال. جميل تفضل - 00:19:13

اولا ثمة اشياء مجهولة لنا داخل العالم وخارجه. ثانيا العقل اضعف من ان يحيط علما بكل شيء ثالثا الحواس ليست المعيار الوحيد لاثبات الاشياء اربعة الخبر الصادق مصدر من مصادر المعرفة - 00:19:33

الامر الخامس ليس في اخبار الغيب ما يضاد احكام الامر السادس الوحي معصوم والعقل غير معصوم الامر السابع الايمان بالغيب فطرة انسانية اما الفائدة التي اتمنى ان يراجعها اه المستمع والمستمعة الكريمة - 00:19:50

اه تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن للشيخ بن سعدي رحمه الله هذا الكتاب العظيم او صي بمراجعة اه صحيفتين او ثلاثة منه من مئتين واحد وثلاثين الى مئتين وثلاثة وثلاثين - 00:20:11

اه ايضا موضع يسیر في في للشيخ السعدي ايضا في كتابه السیر اللي هو تيسير الكریم الرحمن اصاد اربعین عند تفسیری قوله تعالى الذين يؤمّنون بالغیب شکر الله لكم فضیلۃ الشیخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزیز سندي الاستاذ بقسم العقيدة بالجامعة الاسلامية ضیفا کریما لهذا البرنامج - 00:20:27

وانا اشكركم واشكرا الاخوة المستمعين. في امان الله في امان الله. السلام عليكم - 00:20:48